

في عظيمهم هذا ويشهد بهم عليه تعالى الله فانت اكرم
فيما بانها جذاخي يجل كالتري بل سوف تعلم
فان كنت لا تدرى فتلك مصيبة وان كنت ترى فالمصيبة
اعظم

وعن الباب عن النبي بن مالك وابي سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وابي
العاصي وكيف يقدّر قدر دار غرسها بيده وجعلها مقرا لا وليا فيه
واحياها وملاها من كرامته ورحمته ورضوانه ووصف نعيمها بالفوز العظيم
وملكها بالملك الكبير واودعها جميع الخير وان سالت عن سقها فهو
عشر ارحم وان سالت عن ملاظها فهو المسك لا ذوقه وان سالت
عن حصنها فهو المولود والظهور وان سالت عن بنايتها فبنية من
فضة ولبنة من ذهب وان سالت عن اشجارها فما فيها شجرة الا
ساقها من ذهب وفضة لان الخشب والحشب وان سالت عن ثمرها
فامثال القلال الالوين من الزيد واحلى من العسل وان سالت عن ورقها
فاحسن ما يكون من رقايق الخلال وان سالت عن انهارها فانهار
من لبن لم يتغير طعمها وانهار من تمر لذة للشاربين وانها من عسل
مصقى وان سالت عن طعامهم فقائمة مما يتخيرون ولحم طير مما يشبهون
وان سالت عن شرابهم فالسنين والنخيل والكمفور وان سالت
عن انيتهم فانية الذهب والفضة ثم ضفا والقوارير وان سالت عن
سعة ابوابها فبها من المصراعين سيرة اربعين من الاعوام ولياتين
عليه يوم وهو كظيم من الزحام وان سالت عن تصديق التراب لا شجارتها
فانها تستقر بالظرب لمن سهرها وان سالت عن ظلمها فبها شجرة
واحدة يسير الركاب المجد السريع فقلدها مائة عام لا يقطعها وان
سالت عن سعته فادناها جملها حير في ملكه وسرره وقصوره

وسايتيه مسيرة التي عام وان سالت عن ضياعها وقبائها فالخيرة الواحدة
من ذرة بخوفه طولها ستون ميلا من حلة الخيام وان سالت عن عظامها
وجواسقها عن ارتفاعها فانظر الى الكواكب الطالعة والغاربة في الافق
الذي لا يكاد ينال الا بصار وان سالت عن لباس اهلها فهو الحرير
والذهب وان سالت عن فرشهم فبطونتها من السديق مفروشة
في اعمال الرتب وان سالت عن اركابها فهي الائمة عليها الشجاعة
وهي المجال فزررة فوازير الذهب قائلها من فروع ولا خلال وان سالت
عن وجوه اهلها وحسنهم فعمل حسن القمر وان سالت عن اسنانهم
فانها ثلاث وثلاثين على صورة آدم ابو البشر وان سالت عن عظامهم
فثمان اجسام من الحور العين والعمامة سمع اصوات الملكة والزيين
واعلم منها سمع سائر الملوك وان سالت عن ملامحهم التي يتلوه في
عليها فنجائب اشياء الله تعالى ما تشاء من حيث شاءوا من الجنان
وان سالت عن حليهم واساورهم فاساور الذهب واللؤلؤ وعلى
البروس ملابس يتجان وان سالت عن علمانهم فاولان مخدرون
كاشتم لؤلؤة مكنون وان سالت عن علمانهم وازواجهم فهن
الكواكب الاثواب التلاقى جري في اعضانهم ما الشيايب فالورد والفتح
ما البسة الخرد والرقان ما تشتمه التهود واللؤلؤ المنظوم ما حوت
الغفور والرقية والطلاقة ما دارت عليه الخصور تجرى الشمس
في مئسرتهم وجمها اذا برزت ويضيء البرق من بين ثناياها اذا
ابتسمت اذا قابلت حبتها فقل ما شئت في تقابل النيران وان حادته
فما ظنك بمحادثة الجبابرة وان ضمها اليه فاطنك تبانق الغصنين
يرى في سخن حزنها كما يرى في الة التي جلاها يصقلها ويرى في ساقها
من وراء النجم ولا يسترة جلدتها ولا عظمها ولا حلقها لو اطلعت